الطاق ان يصلي فيه والمراد بطاق المسجد المحراب الذي يقف فيه الامام وفي شرح الجامع الصغير للحنفية لاباس
ان يكون مقام الامام في المسجد وسجوده في الطاق ويكره ان يقوم في الطاق لاشتباه اختلاف المكان الا
نري انه يكره الانفراد قال الزركشي والمشهور الجواز بلا كراهة وعمل الناس عليه من غير نكير قال شيخنا
قلت بل المختار الكراهة لورود النهي عنه من طرق ولا نقل في المسالة في المذهب ومسنده وقوله المشهور
استمرار عمل الناس وهذا ليس بحجة مع ورود الحديث بذمه والنهي عنه وكم من بدعة لم يزل عمل
الناس عليها قال شيخنا في حديث الباب هذا حديث ثابت وهو علي راي ابي زرعة ومتابعيه صحيح
وعلي راي ابن عدي حسن والحسن اذا ورد من طريق ثان ارتقي الي درجة الصحة وهذا له
طرق اخري فيصير المتن صحيحا من قسم الصحيح لغيره وهو احد قسمي الصحيح انتهي وكتب الشيخ في
اصله بجانبه علامة الحسن فهو حينئذ حسن من هذه الطرق صحيح باعتبار كونه جا من طريق اخر
بل من طرق والله اعلم

حديث اتموا الركوع والسجود الخ اي اطمئنوا فيهما والمراد هنا السكون وفسرها بعضهم في الركوع مثلا
بان تستقر اعضاوه راكعا بحيث ينفصل هويه عن ارتفاعه من ركوعه وكذا في السجود وبقية الاركان
قال شيخ شيوخنا وحد الطمانينة ذهاب الحركة التي قبلها قلت اي بالسكون وفي رواية البخاري
حتي يطمئن راكعا وفي رواية احمد فاذا ركعت فاجعل راحتيك ركبتيك وامدد ظهرك ومكن
لركوعك وفي رواية اسحاق بن ابي طلحة فيركع حتي يطمئن مفاصله وتسترخي قوله اني
اراكم بفتح الهمزة يعني من امامي قال شيخنا قيل المراد به العلم بالوحي والصواب انه علي ظاهره وانه
ابصار حقيقي خاص به صلي الله عليه وسلم الخرقت له فيه العادة وعلي هذا فقيل هو بعيني
وجهه خرقا للعادة ايضا فكان يري بهما من غير مقابلة لان الحق عند اهل السنة ان الروية
لا يشترط لها المقابلة ولهذا حكموا بجواز روية الله في الاخرة وقيل كانت له عين خلف ظهره
يري بها دايما وقيل كان بين كتفيه عينان كسم الخياط يبصر بهما لا يحجبهما افعالهم فان
قلت ما المتشبه فيما كما اراكم اذ لا يصح تشبيه الروية المقيدة بالقدام والمشبه المقيدة بالوري
وهذا دليل صريح علي ان المراد بالروية الابصار قال شيخ شيوخنا وظاهر الحديث ان ذلك يختص
بحالة الصلاة ويحتمل ان يكون ذلك واقعا في جميع احواله وقد نقل ذلك عن مجاهد وحكي بقي
ابن مخلد انه صلي الله عليه وسلم كان يبصر في الظلمة كما يبصر في الضوء والله اعلم

حديث اتموا الصف المقدم ثم الذي يليه الخ اي اكملوا الصف المقدم ثم الذي يليه والصف المقدم هو
الذي لا يتقدمه الا الامام وهو الصف الاول قال شيخ شيوخنا والمراد به الذي يلي الامام مطلقا
وقيل اول صف تام يلي الامام لا ما تخلله شي كمقصورة وقيل المراد به من يسبق الي الصلاة ولو صلي

اخر

اخر الصفوف قاله ابن عبد البر واحتج بالاتفاق علي من جا اول الوقت ولم يدخل في الصف الاول فهو افضل من
جا في اخره وزاحم اليه ولا حجة له في ذلك كما لا يخفي قال النووي القول الاول هو الصحيح المختار وبه صرح
المحققون والقولان الاخران غلط صريح انتهي قال العلما في الحض علي الصف الاول المسارعة الي خلاص
الذمة والسبق لدخول المسجد والقرب من الامام واستماع قراته والتعلم منه والفتح عليه والتبليغ
عنه والسلامة من اختراق المراة بين يديه وسلامة البال من يكون قدامه وسلامة موضع سجوده
من اذيال المصلين انتهي قال شيخنا ويوخذ منه انه يكره الشروع في صف قبل اتمام ما قبله وان
هذا الفعل مفوت لفضيلة الجماعة الذي هو التضعيف لا لاصل بركة الجماعة والفرق بين التضعيف
وبركة الجماعة ان بركة الجماعة هو عود بركة الكامل منهم علي الناقص والله اعلم

حديث اتموا الوضوء ويل للاعقاب من النار بجانبه علامة الحسن قال شيخنا قال النووي اي
عموه بجميع اجزا الاعضا وقال الطيبي هو استيعاب المحل بالغسل وتطويل الغرة وتكرار الغسل
والمسح وقال شيخنا قال ابن فارس زكريا في مجالسه الاعقاب جا علي لغة من يجعل المثنى جمعا او
جمع العقبين وما حولها انتهي والاعقاب جمع عقب وهو موخر القدم قال في النهاية وخصها
بالعذاب لانها العضو الذي لم يغسل وقيل اراد صاحب الاعقاب فحذف المضاف وانما قال ذلك
لانهم كانوا لا يستقصوا غسل ارجلهم في الوضوء وقال الكمال الدميري في الحديث حجة لاهل السنة
ان المعذب الاجساد الدنيوية لانه قال صلي الله عليه وسلم ويل للاعقاب ولا خلاف في اندراج
السبب فاثبت الوعيد لتلك الاعقاب المرئية فلو كان المعذب غيرها لكان ابطالا لما دل عليه
الحديث بنصه وفيه دليل لمن قال بالتعذيب علي الصغاير لان ترك بعض العضو غير مغسول
ليس من الكباير لاختلاف الايمة في فرض الرجلين لان ابن جرير الطبري يقول بالتخيير ومعلوم
انه اذا مسح لا يستوعب العضو وما كان في مقام الاجتهاد وجواز التقليد فيه لا يصل الي رتبة
الكباير اللهم الا ان يصير عليه فيصير كبيرة كما جا مبينا في السنة انتهي قلت وفيه نظر والله اعلم

حديث اتيت بمقاليد الدنيا الخ قوله اتيت بضم الهمزة والمثناة الفوقية الاخيرة وكسر الاولي اي
جاني الملك بمفاتيح الدنيا قال في النور الاقليد المفتاح وجمعه مقاليد قوله قطيفة القطيفة كساة
خمل والسندس مارق من الديباج والله اعلم

حرف الهمزة مع الثا

حديث اثبتكم علي الصراط الخ قوله حب اي حب لا يودي الي وقوع في محذور كحب علي المودي الي
تقديمه وتفضيله علي الاخرين او انه احق بالامر منهما او انه حي في السحاب وسيعود او ادعي الالهية
فيه او غير ذلك اما كثرة الحب اليه بالميل اليه او الي غيره السالم مما ذكر فهذا لا محذور فيه والله اعلم

حديث اثردوا ولو بالما قوله اثردوا بضم الهمزة والدال وسكون المثلثة بينهما ثردت الخبز ثردا

Copyright ... University